PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**3-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**Asthma…a constant companion**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

القاموس الطبي

د. محمد فتحي عبدالعال

الربو ... الصديق المزمن

الربو أو «Asthma» مرض شائع يصيب الرئتين ويعاني منه ملايين الناس حول العالم، وبحسب منظمة الصحة العالمية هو مرض مزمن يتسم بحدوث نوبات متكررة تتراوح بين عسر التنفس والأزيز، وتختلف في شدتها وتواترها من شخص إلى آخر، وقد تظهر أعراضه عدة مرات في اليوم أو في الأسبوع لدى الأفراد المصابين به، وتصبح أسوأ لدى البعض أثناء مزاولة النشاط البدني أو في المساء.

وأثناء نوبة الربو، تتورم بطانة أنابيب الشعب الهوائية، مما يؤدي إلى تضييق المسالك التنفسية والحد من تدفق الهواء إلى داخل الرئتين وخارجها، وينجم عن الجزيئات المعلقة في الهواء الناتجة عن عوادم السيارات أو غيرها من الملوثات وكنتيجة للتوتر النفسي والزكام والبرودة الشديدة أو الحرارة الشديدة ، كما يمكن لبعض الأدوية مثل الأسبرين أو الإيبوبروفين أن تحرض نوبة الربو أيضا.

كثيراً ما تسبب أعراض الربو المتكررة الأرق والإرهاق وانخفاض مستويات النشاط والتغيب عن المدرسة والعمل، نتيجة لتقلص الشعب الهوائية بفعل الهستامين وهي المادة المسئولة بشكل رئيسي عن أعراض الحساسية، حيث تعمل على انقباض عضلات الشعب الهوائية بالرئتين، مما يؤدي إلى تضيقها وما يتبع ذلك من نوبات ربوية.

تشتق كلمة Asthma من اليونانية وتعني «أزمة» أو «لهاث» وهو المرض الذي دفع الكاتب الفرنسي الشهير مارسيل بروست الى وصف الطب بـ«علم مضحك» لأنه لم يشفه من مرض الربو الذي عاش طويلا يعاني منه، مما فرض عليه سياجا من العزلة، وإن كان المرض أضحى ملهما له في كتابة واحدة من أطول الروايات في التاريخ الإنساني وهي رواية البحث عن الزمن المفقود في ٧ مجلدات يبلغ مجموع صفحاتها ٣٢٠٠ صفحة، وضمت مليونا ونصف المليون كلمة وهي الرواية التي دخلت موسوعة جينيس للأرقام القياسية وفقا لعدد حروفها التي وصلت إلى ما يقرب من ١٠ ملايين حرف في اللغة الفرنسية.

يهدف علاج مرض الربو إلى الوصول إلى مرحلة استقرار المرض وتقليل عدد النوبات الحادة للربو واستخدام أقل عدد من موسعات الشعب الهوائية واستمرار المريض في ممارسة حياته الطبيعية دون أي معوقات واستعمال البخاخات بشتى أنواعها هي أكثر الأدوية فعالية في التحكم بنوبات الربو شرط استعمالها بشكل صحيح وفي الوقت المناسب.

وقد أثبت علاج الربو بالأعشاب الطبية نجاحا ببعض الحالات، ومن أشهر هذه الأعشاب: عشبة «الايفيدرا» وهي واحدة من أقدم العلاجات على مستوى العالم، استخدمها الصينيون الذين يسمونها «ماهوانج» لآلاف السنين لعلاج الربو وعلى الرغم من أن العلماء تمكنوا من فصل المادتين الفعالتين الايفيدرين والسودوايفيدرين عام ١٨٨٧ غير أن بداية وصفه طبيا كان بعد الحرب العالمية الأولى، بعد اكتشاف أثره الموسع للشعب الهوائية وإزالة احتقان الأنف، ومن هذا الحين والسودوايفيدرين ذائع الصيت كمزيل الاحتقان، فيعمل على تقليص الأوعية الدموية في الأنف، وهذا النشاط محصور في الأنف فقط، ويجب توخي الحذر عند استخدام السودوايفيدرين حيث يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم واحتباس البول لدى مرضى تضخم البروستاتا، كما يوصى بعدم استخدامه لعلاج الربو لدى الأطفال أقل من عامين بدون استشارة الطبيب وتجنبه في مرضى السكر.

وبحسب الدراسات فتناول القهوة والشاي ومشروبات الكولا المحتوية على مادتي الثيوبرمين والثيوفيلين بجانب الكافيين وهذه المواد تنتمي إلى عائلة الزانثينات والتي تساعد في إيقاف تقلص الشعب الهوائية وتوسعة المسالك التنفسية، كما ينصح باستخدام العرق سوس ولكن بكميات قليلة حتى لا يصاب المريض بالصداع وارتفاع ضغط الدم، كما ينصح بالينسون والشمر.

■ صيدلي وماجستير كيمياء حيوية